

4من34 من قوله فإن هؤلاء المبتدعين/شرح الفتوى

الحموية/عقيدة/صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفتوى الحموية الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف - 00:00:00

رحمه الله تعالى فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة ومن حذى حذوهم على طريقة السلف انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك - 00:00:25 بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله. يبين الشيخ رحمه الله السبب الذي من اجله - 00:00:45

فظل هؤلاء الخلف على السلف فانهم انما اوتوا اوتوا يعني السبب الذي اوقعهم في هذا توهمهم وهم توهموا ان الخلف اطلعوا على اشياء لم يطلع عليها السلف ثم من هم السلف؟ ومن هم الخلف؟ في المقصودون في هذا. السلف هم الصحابة - 00:01:03 صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون واتباع التابعين وهم افضل قرون الامة علما وعملا واعتقادا والامة انما تأخذ عنهم تأخذ عنهم العلم والدين. لانهم هم الواسطة بين الامة - 00:01:36

وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. واما الخلف فالمراد بهم. الفلاسفة وعلماء الكلام علماء المنطق الذين اخذوا علمهم عن المتفلسفة وعلماء الكلام علماء الجدل فهل يسوى هؤلاء باولئك من اخذ علمه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن صحابة الرسول يسوى به من اخذ علمه عن الفلاسفة - 00:02:01

وعلماء الكلام وعلماء المنطق اليوناني الذي لا خير فيه ولا فائدة منه وسيأتي ان اكابرهم تندموا على طريقتهم هذه سيذكر الشيخ رحمه الله نماذج من رجوع اقطابها. وانهم ادركوا خطأهم - 00:02:39

فكيف يقال ان هؤلاء اعلم من السلف مع اختلاف مصادر معلوماتهم معلومات السلف خذوها عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن صحابة الرسول وهؤلاء اخذوا علومهم عن الفلاسفة وعلماء الكلام وعلماء المنطق. الذين ليس عندهم علم الا علم الجدل فقط - 00:03:08

ليس عندهم علم من الكتاب والسنة وهؤلاء ظنوا ان السلف انما هم يقرأون القرآن والحديث بالاسمى والصفات ولا يفهمون معناها. وانما يمرون لفظها ويفوضون معناها الى الله كما يقول هؤلاء - 00:03:37

فهم لم يدخلوا في تفسيرها اما الخلف فانهم فسروها وبينوا المقصود منها هذا هو الذي اوقع فجاء بالسلف بمنزلة الاميين الذين يقرأون ولا يفهمون مثل الذين ذكرهم الله من بني اسرائيل - 00:04:02

فقال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا. وان هم الا يظنون. اميون ليس عندهم علم الامي هو الذي ليس عنده علم وانما يقرأ النصوص ويردها من غير ان يفهم معناها - 00:04:30

هذا هو الامي. منهم اميون من هم الذين ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يعلمون معانيه وان كانوا يحفظون الفاظه لا يعلمون الكتاب الا امانيا. الاماني هي التلاوة الا تلاوة فقط - 00:04:54

تلاوة للنصوص فالاماني معناها التلاوة كما قال تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى يعني قرأ القى الشيطان في امنيته. اذا قرأ وتلا ان يخش الشيطان - [00:05:17](#)

يلقي الشبهات بتلاوة الرسول والنبي. ابتلاء للناس وامتحانا للناس وكما قال الشاعر في عثمان رضي الله عنه لما قتل قال تمنى كتاب الله اول ليله واخره لاقى حمام المقادير تمنى كتاب الله يعني يتلو كتاب الله. لان عثمان رضي الله عنه مشهور بقيام الليل -

[00:05:40](#)

وتلاوة القرآن فكان يتهدد في الليل ويقرأ القرآن يتلوه. تمنى كتاب الله يعني تلاه. اول ليله واخره هجم عليه الخوارج والطغاة فقتلوه لاقى حمام المقادير الشاهد من هذا ان التلاوة تسمى اماني - [00:06:14](#)

وهذا هو تفسير قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانية اي مجرد تلاوة فقط للالفاظ من غير فهم لمعناها وانهم الا يظنون ما عندهم علم وهذا ينطبق على القراء في وقتنا الحالي - [00:06:44](#)

يحفظون كثيرا من النصوص ولكن لا يفقهون معناها ويفسرونها من عندهم فوقعوا في الضلال وسوء الفهم ليس كل من قرأ واجاد القراءة او حفظ واكثر من الحفظ يعد عالما انما العالم الفقيه - [00:07:05](#)

العالم الفقيه الذي يفهم معاني النصوص على الوجه الصحيح هذا هو العالم فهم ظنوا ان الصحابة منها الجنس من جنس اللي يحافظون ولا يفهمون وان المتأخرين انهم فهموا معاني هذه النصوص وفسروها - [00:07:32](#)

فقالوا المراد باليد القدرة والمراد بالوجه الذات والمراد الرحمة النعمة اول اول النصوص عن على غير معناه اولوها على غيركم قالوا هذا هو العلم. التأويل هو العلم مع ان هذا باطل وليس هو العلم. العلم هو تفسير النصوص بمعناها الذي اراد الله جل وعلا. واراده الرسول - [00:07:58](#)

عليه وسلم اصبر ما هو صرفة عن عن ظواهرها الى تفسير لا تدل عليه ولا يراد بها فسموا صنيع الخلف انه هو العلم. وان صنيع السلف هو الجهل وان السلف جهال السلف جهال وهذا ما يقوله الان ورثتهم يقولون العلماء ما يفهمون شيء - [00:08:26](#)

الا احكام الحيض والنفاس والاحكام الجزئية ولا يعرفون فقه الواقع ولا يعني هذا موجود الان سبحان الله كل قوم لهم وارث. نعم. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها مصروفة عن حقائقها - [00:08:53](#)

يصرفونها عن حقائقها ويقولون هذا هو العلم وهذا هو التفسير الصحيح اما السلف فهم يفسرونها بمعناها الصحيح. الذي اراده الله ورسوله. وهؤلاء فسروها بغير تفسيرها وسموا هذا هو ويقولون السلف ما يفهمون - [00:09:17](#)

هذه هي البلية نعم هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها المصروفة عن حقائقها يسمون هذا علم صرف النصوص عن حقائقها يسمونه علم. مثل صرف ويبقى وجه ربك قال المراد ذاته - [00:09:35](#)

بل يدها مبسوطتان قالوا المراد القدرة اليد المراد بها القدرة الرحمة المراد بها النعمة او ارادة النعمة وهكذا من التأويلات الباطلة نعم المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات. نعم. يقولون هذا مجاز يعني هذا مجاز - [00:09:54](#)

وليس على ظاهره وخلوا المجاز هو السبيل الى نفي معاني النصوص مجازات واستعارات وكنيات يفسرون بها كلام الله عز وجل يقولون الوجه كناية عن الذات مجاز استعارة مهوب على حقيقته - [00:10:20](#)

المجاز هو صرف اللفظ عن ظاهره هذا هو المجاز عند علماء البلاغة المجاز صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر اخر هذا هو المجال نعم فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالات التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر - [00:10:43](#)

نعم مظلومون هذه المقالات تفسير النصوص بغير حقيقة معناها هذا نبذ للدين وراء الظهر فرق بين هذا وبين تفسير الباطنية اللي يقولون الصلاة المراد بها الدعاء الزكاة المراد بها تطهير النفوس. الحج المراد به زيارة المشايخ - [00:11:04](#)

وزيارة القبور هذا الحج عندهم يفسرون هذا يسمونه الباطني يقولون النصوص ليست على ظاهرها وانما لها باطن لا يعلمه كل احد هذولا مثل الباطنية تقريبا بجامع ان كلا منهم يقول ان ان ظاهر النصوص غير مراد. وان لها معنى اخر. نحن الذين نبينه ما هو بل -

[00:11:32](#)

طول اللي بينه ولا هو بالصحابة اللي يبينونه نحن اللي نبينه. حنا اعرف من السلف هذا حقيقة قوله هذا معناه الخروج من الدين اذا كان قول اه الصحابة وقول التابعين وقول السلف ما هو بصحيح - [00:11:57](#)

معناه ما صار في دين صحيح ولا حول ولا قوة الا بالله. فقلوه ماذا يؤول الى نبذ الدين وراء الظهر فسر النصوص بغير مدلولها مثل تفسير الباطنية نعم وقد كذبوا على طريقة السلف. نعم. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالات. نعم. التي مضمونها نبذ - [00:12:15](#)

الاسلام وراء الظهر. نعم. وقد كذبوا على طريقة السلف. كذبوا على السلف حيث زعموا ان السلف يقرأون مجرد قراءة ولا يفهمون المعاني وانهم يفوظون المعنى الى الله. مفوضة هذا كذب على السلف - [00:12:41](#)

السلف يفهمون معانيها وفسروها فسرورها اذا رجعت الى تفسير ابن جرير وتفسير ابن كثير تفاسير المعتمدة المبنية على الوجوه الصحيحة في التفسير تجد ان السلف فسرورها بينوا معناها ما سكتوا عن - [00:13:00](#)

بل بينوا معناه ووضحوه ما قال ابن جرير هذا اللفظ على غير ظاهره ومعناه مفوض الى الله. انا قال ابن كثير ولا قال البغوي ولا ولا قاله وائمة السلف في كتب العقائد في كتب الايمان والتوحيد - [00:13:24](#)

والشريعة كلها السلف فسروروا هذه النصوص ما فوظوها كما يقول هؤلاء نعم فهذا كذب على السلف انهم مجرد حفظة فقط. نعم. وقد كذبوا على طريقة السلف وضلوا في تصويب طريقة الخلف - [00:13:43](#)

كذبوا جمعوا بين جريمتين الجريمة الاولى الكذب على السلف وانهم ما فهموا وانهم فوظوا المعنى الى الله هذا كذب الجريمة الثانية تضليل الناس تضليل الناس بتفسير النصوص على غير ظاهرها هذا ضلال - [00:14:04](#)

هذا يضل الناس نعم ما اقتصر ظلالمهم على انفسهم. بل ظللوا غيرهم. نعم فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. نعم تصويب الخطأ - [00:14:27](#)

طريقة الخلف خطأ هم صوبوها قالوا هي الصواب هذا ضلال يعني اذا انك قلت ان الخطأ صحيح وان الضلال حق هذا معناه معناه الضلال المبين. اذا صوبت الخطأ هذا ضلال. فهم صوبوا طريقة الخلف وهي خطأ - [00:14:46](#)

معنى هذا انهم انهم ضلوا عن سبيل الله عز وجل. نعم وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. هذي شبهة ثانية الشبهة الاولى انهم ظنوا ان السلف ما ما يعرفون. انهم مجرد ناس صالحون. عباد كفاظ - [00:15:07](#)

يحفظون النصوص لكن ما يفهمون هذا الشبهة الاولى وان الخلف عندهم فقه وفهم وادراك الثانية انهم ظنوا الشبهة الثانية انهم ظنوا ان هذه النصوص لا تدل على صفات الله لا تدل على صفات ابداء وليست على ظاهرها - [00:15:33](#)

فلا بد من تفسيرها وصرفها عن ظاهرها لانها ما تدل على صفات هذا هو سبب الظلام انهم لا يؤمنون بالصفات فلما كانوا لا يؤمنون بصفات الله وهذه النصوص ظاهرها انها تثبت الصفات - [00:15:59](#)

حاولوا ان يصرفوها عن ظاهرها او يلو اعناق النصوص حتى توافق اهواءهم هذه طريقة كل ظال في العالم. نعم وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. اي نعم. سبب ظلالمهم - [00:16:18](#)

لهم سبب ظلالمهم التعطيل. تعطيل وهو نفي الصفات عن الله. عز وجل هم ما يعتقدون ان لله صفة ابداء ويقولون هو الذات المجردة التي لا توصف بوصف لكن لما كانت النصوص واضحة في اثبات الصفات لله. ماذا يعملون - [00:16:41](#)

ما يجي يستطيعون تكذيبها ما يستطيعون لانه واضحة وصحيحة ما يستطيعون تكذيبها لجأوا الى تأويلها بدل التكذيب لجأوا الى التأويل فكذبوا في المعنى كذبوا في المعنى غيروا عن وضعه خروجاً من المأزق الذي وقعوا فيه. فهم خرجوا من مأزق ووقعوا في مأزق اشد منه - [00:17:05](#)

نعم وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات الفاسدة التي شاركوا وفيها التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. الشبهات التي عندهم الشبهة كما تعلمون يقولون لو اثبتنا هذه النصوص - [00:17:37](#)

وهي موجودة في الخلق السمع والبصر والكلام والقدرة واليد والوجه. لو اثبتنا هذا شبهنا الله بخلقه لان هذه الصفات موجودة في الخلق فدل على انها لا تدل على صفات لا تدل على صفات - [00:18:00](#)

لان لا نشبه الله بخلقه. نقول نعم هذه الصفات موجودة في الخلق والله وصف بها نفسه وهو اعلم بنفسه سبحانه وتعالى. فدل على ان صفات الله غير صفات الخلق وانه لا تشابه وان اشتركت في اللفظ والمعنى فهي لا تشترك في الحقيقة والكيفية. اشتراكها في اللفظ - 00:18:23

والمعنى لا يقتضي اشتراكها في الكيفية والحقيقة. فله صفات تليق به سبحانه لا يعلم كيفيتها الا هو وللمخلوقين صفات تليق بهم ليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر ولا العلم كالعلم ولا القدرة كالقدرة ولا اليد كاليد ولا الوجه كالوجه - 00:18:50

هذا في قوله تعالى ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء ثم قال وهو السميع البصير. اثبت لنفسه السمع والبصر. مع انهما موجودان في الخلق خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا - 00:19:19

قصيرة السمع والبصر موجود في الخلق والله قال وهو السميع البصير. اثبت له نفسه وقدم قبله ليس كمثله شيء فدل على ان السمع ليس كالسمع والبصر ليس كالبصر هذا قاعدة يمشى عليها في جميع صفات الله عز وجل - 00:19:39

انها ثابتة لله على وجه لا يشبه صفات المخلوقين لو ان الله هداهم الى هذا استراحوا من هذا العناء. وسلوكا مسلک السلف. اثبتوها على حقيقتها ومعناها الذي تدل عليه ونفوا عنها المشابهة والمماثلة - 00:19:59

خذ مثلا في الخلق الفيل يسمع ويبصر. والنملة والذرة تسمع وتبسم هل بين الفيل والذرة تشابه؟ لا مخفيه اختلاف ايه اختلاف بين بين الذرة والفيل فاذا كان هذا الاختلاف موجود في الخلق فلا ان يكون بين الخالق والمخلوق من باب اولى - 00:20:25

فلا يلزم من الاشتراك في الصفات ما يلزم منها الاشتراك في الحقيقة والكيفية. ابدا وهذا هو الذي اوقعهم في الظلال حيث زعموا ان هذه النصوص لو اثبتت لله لا المشابهة بينه وبين خلقه. والله لا شبيه له فنفوها عن الله عز وجل واولوها - 00:20:52

اول معاني فرارا من التشبيه بزعمهم وهم وقعوا في تشبيه اشد بانهم شبهوه بالجمادات شبه الله بالجمادات التي لا تسمع ولا تبصر وليس لها صفات الاحياء وانما هي جمادات ميتة. ففروا من تشبيهه - 00:21:23

فوقعوا تشبيه موهوم ما هو بصحيح. فروا من تشبيه موهوم ووقعوا في تشبيه حقيقي اشد من الذي زعموا تفتنوا اليها. نعم. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها - 00:21:49

هذه النصوص. نعم. بشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. نعم الشبهات مثل ما ذكرت لكم اثبات الصفات عندهم يقتضي التشبيه والله ليس له شبيه. نعم الله جل وعلا ليس له شبيه. لا شك لكن ليس معنى هذا اننا ننفي عنه الاسماء والصفات - 00:22:09

ونقول فرارا من التشبيه بل نقول هناك فرق بين الخالق والمخلوق سبحانه وتعالى. هذي هذي من اعظم شبهاته. شبهة التشبيه. شبهة التشبيه نعم. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا - 00:22:32

ترددن نعم لما اعتقدوا انه ليس لله صفة ولكن النصوص التي في القرآن والسنة ماذا يعملون بها؟ وهي تدل على صفات الله تدل على صفات الله ما يستطيعون ينفون النصوص لانها موجودة. فلجأوا الى التأويل. اثبتوا الفاظها يعني انقسموا الى - 00:22:56

قسمين قسم الاول من اولها وحرفها والقسم الثاني من توقف وفوضها وهم المفوضة. يقولون ما نفسرها. ما نفسرها بل نكل تفسيرها الى الله اما هي فلا تدل على صفة. ما معناها؟ قالوا ما ندري. هذا هؤلاء هم المفوضة. والفريق الاول هم - 00:23:24

المؤولة هم المؤولة. فهم انقسموا الى قسمين. قسم مؤول وقسم المفوض وكلهم مشتركوا في نفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى وتعطيل الله عز وجل من صفاته نعم فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى بقوا مترددين بين - 00:23:52

الايمان باللفظ وتفويض المعنى المفوضة المفوضة. وهذا هو اللي وصفوه به السلف انهم يبقون اللفظ ويفوظون المعنى فهم نسبوا وعلمتهم الى السلف. كما قال في المثل رمطني بدائها الذي فهم هم المفوضة في الحقيقة - 00:24:18

ووصفوا السلف بانهم مفوضة. نعم. وقالوا هذي اسلم. هذي اسلم. نعم. بقوا مترددين بين باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف. يسمونها طريقة السلف ان السلف مفوضة الالفاظ وينفون المعاني كذبوا على السلف. السلف ليسوا مفوضة -

السلف هم اعلم الامة واعرفها بمعاني كلام الله وكلام رسوله فليسوا مفوضة يرددون الالفاظ بدون فهم نعم وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف. هذا التأويل. الفريق الثاني سلكوا مسلك التأويل - [00:25:09](#)

وتخبطوا فيها تخبطا كثيرا وجابوا المجازات والاستعارات والكنائيات استخدموها ولا وصلوا الى نتيجة وفي اخر الامر اساطينهم رجعوا كما يذكر الشيخ عما قريب رجعوا عند الموت رجعوا عند الموت لانهم ما وصلوا الى نتيجة - [00:25:31](#)

نعم وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف وهي التي يسمونها طريقة الخلف اي نعم طريقة السلف هي التفويض عندهم وطريقة الخلف هي التأويل هذي طريقة الخلف وطريقة السلف عندهم نعم - [00:25:59](#)

فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع. هذا هذا المذهب فاسد من جهة العقل وفاسد من جهة من جهة الشرع السمع يعني الشرع لان العقل لا يقر هذه التأويلات - [00:26:17](#)

ابدا بدليل ما يأتيكم الرجوع اساطينهم عند الموت والشرع يبطل هذا التأويل. فتأويلهم هذا باطل بالعقل والشرع. الحمد لله. نعم

فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع. اي نعم. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية - [00:26:37](#)

ظنوها بينات وهي شبهات. اعتمدوا في نفي الصفات عن الله اعتمدوا على اي شيء على قواعد المنطق وعلم الكلام اللي يسمونها

ادلة عقلية يقينية وادلة القرآن والسنة يسمونه ادلة ظنية. ظنية. ما هي ما هي متيقنة. عندهم من ادلة - [00:27:01](#)

القرآن والسنة انما هي ظنية واما ادلة العقل والمنطق عندهم فهو يقينية. فلذلك قدموا العقل على السمع. على ادلة الكتاب والسنة بناء

على هذه القاعدة الخبيثة التي تجعل القرآن ظني الدلالة - [00:27:29](#)

وتجعل علم المنطق قطعي الدلالة. عندهم. وهي في الحقيقة ظنيات. قواعد المنطق ظنيات واكثرها باطل بخلاف القرآن فانه تنزيل

من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد - [00:27:53](#)

كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. هل هذا ظني يصير ولا قطعي؟ هذا هو عين القطع واليقين. لانهم كلام من حكيم

حميد سبحانه وتعالى اما قواعد المنطق فهي من عمل البشر. مقدمات ونتائج وجوهر وعرض وجسم وما اشبه ذلك. كله - [00:28:19](#)

جهليات جاؤوا بها وجعلوها هي المرجع وجعلوها هي المرجع الذي يرجع اليه في التوحيد فضلوها واضلوا بهذه الطريقة الخبيثة حيث

احلوا المنطق وعلم الكلام محل القرآن والسنة نعم وكان الواجب العكس - [00:28:47](#)

الاعتماد على القرآن والسنة وترك هذه الجدليات والمنطقيات التي من اين جاءت؟ جاءت من اليونان من فلاسفة اليونان الكفرة

المنطق جاء من من اليونان حينما عربت الكتب الاجنبية في عهد المأمون - [00:29:15](#)

حينما عربت الكتب الاجنبية في عهد المأمون جاءت جاء علم المنطق وعلم الجدل وعلم الكلام جاء من من اليونان واما القرآن فهو

من عند الله عز وجل. السنة من عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:39](#)

ففرق بين المصدرين مصدر اليونان ومصدر السماء المنزل من عند الله عز وجل. نعم. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية

ظنوها بينات. وهي شبهات بينات ظنوا هذه القواعد انها بينات. وهي في الواقع شبهات وليست بينة. البينات في كتاب الله عز وجل -

[00:30:00](#)

ايات بينات بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد باياتنا الا الفاسقون. قال سبحانه وتعالى ولقد انزلنا اليك ايات

بينات ولقد انزلنا ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. قال سبحانه لقد انزلنا اليكم ايات - [00:30:26](#)

مبينات وقال في الاية الاخرى لقد انزلنا ايات مبينات الايات بينات ليست قواعد المنطق هي البينات بل قواعد المنطق شبهات اما

نصوص القرآن والسنة فهي ايات بينات بينات في نفسها وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل

اليهم - [00:30:55](#)

فهي ايات بينات ومبينات من الرسول صلى الله عليه وسلم ومبينات مبينات للهدى من الضلال هي نفسها تبين ايضا الهدى من الضلال.

قد انزلنا اليكم ايات تبين لكم طريق الحق. فكيف نترك الايات البينات ونروح للشبهات التي - [00:31:27](#)

اتنى من اليونان من الفلاسفة الملاحدة الذين لا يؤمنون برب ولا بصفة من صفات الرب سبحانه وتعالى نعم والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. اعد. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات - [00:31:54](#)

وهي شبهات نعم. والسمع حرف فيه الكلام عن مواضعه. العقل اعتمدوا فيه على قواعد المنطق ظن بينات وهي شبهات والشرع ادلة الكتاب والسنة حرفوها عن ظاهرها. فهم لم يبق عندهم شيء. لا عقل صحيح - [00:32:18](#)

ولا شرع ثابت من عند الله. اذا صاروا يعتمدون على لا شيء. هل يقولون انهم افضل من السلف؟ هذولا هم. هذولا افضل من السلف وهذه حقيقة مصادرههم ومآخذهم تلقىهم هذولا اعلم من السلف الذين يتلقون عن الله ورسوله - [00:32:41](#)

حاشى وكتب. نعم فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين ولذلك لما صدرت هذه الفتوى المفحمة من الشيخ قاموا وقعدوا في في اذيته ومضايقته وحاكموه وسجنوه عند هذه الفتوى لانها فضحتهم. هذه - [00:33:07](#)

فضحته وعرت باطلهم كشفته للناس. فلذلك لجأوا الى القوة والسلطة لم يردوا على الشيخ بادلة وانما لجأوا الى السلطة فقط مثل قول فرعون لما اقام موسى عليه الحجة قال لان اتخذت الها غيري - [00:33:32](#)

اجعلنك من المسجونين. هذي حجة اجعلنك من المسجونين يوم عجز عن الرد على موسى قال لاجعلنك من المسجونين هذي طريقة اهل الباطل انهم اذا عجزوا عن اقامة الحجة رجعوا الى السلطة - [00:33:57](#)

والتهديد فهم خاصموا الشيخ وسجنوه ولما لما عجزوا في المناظرات ناظروه فخصمهم امام الملأ لما خصمهم امام الملأ لجأوا الى سجنه عند هذه الفتوى نعم. ولهذا قالوا قد جرت بسبب هذه الجواب امور اصدت بسبب هذه الفتوى امور - [00:34:17](#)

ومحن نعم فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين الكاذبتين. كانت النتيجة في استجهاال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين. هذا النتيجة انهم استجهروا السلف قالوا انهم قوم اميون - [00:34:45](#)

يحفظون ولا يفهمون. نعم يفهمون يحفظون كلاما لا يعرفون معناه. نعم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة. لم يتبحروا. يقولون فلان ابن حلال فلان طيب وعابد لكن انه ما يدري عن شيء - [00:35:12](#)

هذي طريقته مع اهل العلم يقولون اهل العلم ناس طيبين وناس يعني صالحين ولكنهم ما بلهاء بلهاء ما يعرفون شي. ولا يفهمون فقه الواقع كما يعبرون الان. اي نعم. واعتقاد انهم كانوا قوما اميين - [00:35:36](#)

بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله. اي نعم. لم يتبحروا في حقائق العلم بالله اللي هو علم المنطق ما درسوا المنطق وعلم الجدل. ولذلك صاروا جهالا بزعمهم - [00:35:56](#)

هل العلم هو علم المنطق ولا علم الكتاب والسنة العلم هو علم الكتاب والسنة هذا هو العلم الصحيح. اما علم البشر وعلم المنطق هذا علم اكثره خطأ. اكثره خطأ وضلال - [00:36:14](#)

لانه صادر عن بشر وعن مغرطين وعن ملحدين نعم. ولم لم بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي. نعم يقولون ان الصحابة والتابعين مثل - [00:36:29](#)

عوام ما عندهم ما حفظ فقط. يحفظون القرآن والسنة لكن ما عندهم فهم نعم. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. في هذا كله في معرفة معاني النصوص - [00:36:52](#)

التي جهلها السلف حازوا قصب السبق فلذلك هم اعلم من السلف والسلف اسلم لانهم ما خاضوا ولا دخلوا في التأويل فهم اسلم فوظلوا سلموا نعم. ثم هذا تناقض لانه ما يمكن السلامة الا مع العلم. ما يمكن السلامة الا مع العلم. اما الجهل ما معه - [00:37:10](#)

سلامة نعم قد يعذر الجاهل لكنه ما ما يسلم من الخطأ. نعم. ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة هذا القول وهو ان ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف - [00:37:38](#)

اعلم واحكم اذا تدبره العاقل البصير تبين له انه قول باطل نعم ثم تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. في غاية الجهالة ما يعرفون ما يعرفون علم السلف فهم جهال - [00:38:00](#)

ما يعرفون علم السلف. ما يعرفون تفسير القرآن ولا يعرفون تفسير الاحاديث. فهم جهال اوتوا من جهلهم نعم ثم هذا القول اذا تدبره

الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلالة بل في غاية - 00:38:20

لانه لا يؤدي الى حق لا يؤدي الى حق بل يؤدي الى باطل. اذا زهدنا في السلف وقلنا هم جهال وهم مغفلون ولا يدرون عن شيء. من اين نتلقى ديننا؟ من اين نتلقى ديننا؟ عن الجهم ابن صفوان عن - 00:38:40

اه واصل ابن عطا الغزال عن فلان عن فلان. اذا تركنا ابا بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة. وتركنا التابعين نتلقى العلم عن الجهمية والمعتزلة وافراخ هؤلاء نعم. ثم هذا القول اذا تدبره - 00:39:00

انسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلالة. كيف يكون هؤلاء المتأخرون؟ لا سيما الاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ عن معرفة الله حجابهم - 00:39:20

كيف يكون هؤلاء المتأخرون؟ الذين لا علم لهم بالكتاب والسنة ولم يتلقوا وعلمهم عن المصادر الصحيحة. وانما تلقوا ما عندهم من علم الكلام والمنطق كيف يكونون افضل من السلف واعلم من السلف؟ نعم. واخبر الواقف على نهاية اقدامهم. نعم - 00:39:40

الذين كثر في باب الدين اضطرابهم اضطربوا لانهم اضطربوا الان تجدونهم مختلفين في منهجية مختلفين اختلافا كثيرا في عقائدهم وفي تأويلاتهم. ما يستقرون على رأي كل واحد له رأي وكل واحد يجد له رأي اخر. فهم مضطربون لانهم لم يصدروا عن

مصدر صحيح - 00:40:10

عن كتاب الله وسنة رسوله. الذين بهما العصمة من الاختلاف. اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر هؤلاء ما يردون الى الكتاب والسنة. وانما يردون الى عقلياتهم. فاختلفوا واضطربوا فيما

بينهم - 00:40:40

فتجد بينهم اختلاف في عقائدهم. وفي تأويلاتهم. في كتبهم هذا موجود في كتبهم مشحونة من الاختلاف والاضطراب في هذا الباب. نعم. المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ عن معرفة الله حجابهم ولم يعرفوا الله عز وجل. لم يعرفوا الدين

ولم يعرفوا الله عز وجل. حيث انكروا - 00:41:10

اسماءه وصفاته هذا جهل بالله عز وجل. اذا كان الله ليس له سمع ولا بصر ولا وجه ولا يد ولا صفات اذا ماذا يكون؟ تعالى الله عما

يقولون يكون يكون انقص - 00:41:40

الناقصات انقص الناقصات. نعم. واخبر الواقف على نهاية اقدامها. هذا تراجع انتبهوا شهادات من اقطابهم على حيرتهم وعلى

اضطرابهم. نعم. واخبر على نهاية اقدامهم بما انتهى اليه امرهم. نعم. لعمرى لقد لقد طفت المعاني. يقول احد اساطيل - 00:42:00

لعمرى هذا قسم لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم اجد الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم. هذا

يقول واحد من كابرين ما حصل من دراسته طول عمره ما حصل شيء يعتمد عليه. الجوهر والعرض - 00:42:30

اه والجسم وما اشبه ذلك من المقالات التي لا تؤدي الى حقيقة. نعم لعمرى لقد طفت المعاهد كلها الامكنة المعاهد يعني الامكنة يطلب الحقيقة تجول في البلاد وراح لكل علمائهم وكل مدارسهم يطلب الحقيقة ولم يصل الى حقيقة كل واحد يصف له طريق -

00:43:00

كل واحد يقول له رح من هنا وواحد يقول له رح من هنا. وهو تحير نعم. وسيرت طرفي بين تلك المعالم نعم فلم ارى الا واضعا كف

حائر على ذقن او قارعا سن نادم. اما بعضهم حائر ما - 00:43:30

يدري وين يروح والا نادم عرف انه ظال وظايع فندم يمه حایل ولا هذي هذي مآلهم لانهم لم يعتمدوا على كتاب الله وسنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلى هدي السلف الصالح - 00:43:50

الذي يدل على الطريق الصحيح. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم هم تركوا تركوا هذا الكتاب الذي

يخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر والشك والجهل - 00:44:10

الى ظلمات الى الى النور نور العلم. والايامن واليقين والبصيرة. وشوف كيف عدد الظلمات وافرد النور. لان الحق واحد. اما الجهل فهو

ظلمات كثيرة. كل واحد يقول تعال تعال منا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به - 00:44:30

لعلكم تتقون. فالباطل متشعب. واما الحق فهو واحد ما يختلف ولا يميل ابدًا. وان هذا صراطي مستقيما. صراط واحد. فاتبعوه ولا تتبعوا سبل فتفرق بكم عن سبيله. فصراط الله واحد. واما السبل فهي كثيرة - [00:45:00](#)

لان كل واحد يدعي انه على الحق. لانهم كلهم يتخرسون انت لما تأتي على جماعة في صحراء تايهين ما يدرون وين يروحون. مهوب كل واحد يقول تعال منا ووحد يقول تعال منا ووحد تعال منا - [00:45:30](#)

بلى لانهم ما يعرفون الطريق الصحيح. كل واحد يتحرى ويقول الطريق منا وهذا يقول لا الطريق منا وهذا يقول منا هذي هذا مثل لهؤلاء. مثل اللي تايهين في صحراء. وفي ظلام ليل ولا يدرون وين. كل واحد - [00:45:49](#)

يجيب رأي نعم. ولو انهم سلكوا الطريق المسلك الذي عليه الناس والقوافل والسيارات ما حصل هذا ما حصل لكن لما تطلع من الطريق الصحيح تضيع. لما تطلع من الطريق الصحيح تضيع - [00:46:09](#)

تهلك نعم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم. نعم. واقروا على انفسهم بما قالوا متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم - [00:46:29](#)

نعم بعضهم صرح بالحيرة بعضهم صرح بالحيرة والاضطراب هذه شهادة عليهم والقائل منهم من رؤسائه وهو وهو الرازي ابو بكر الرازي صاحب التفسير رجع في اخر ايامه وتاب الى الله عز وجل. كما يذكر الشيخ في هذه الابيات عنه. نعم. كقول بعض رؤسائهم - [00:46:49](#)

اية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد انتبه انتبه لهذا البيت ولم نستفد ها ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا - [00:47:19](#)

سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا هذا هذا علمهم قيل وقال قال فلان وقال فلان لكن ما فيه قال الله او قال رسوله وانما فيه قال فلان وقال فلان. ما يدرون من الحق معه ومع فلان ولا مع فلان. تحيروا - [00:47:39](#)

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا تجد اه كتب عقائد علماء الكلام من هذا النوع. قال فلان وقال فلان. اختلاف فيها ما فيها اية ولا - [00:47:59](#)

حديث انما هي جدليات قال فلان وقال فلان. نعم. اما عقائد اهل السنة قال الله قال رسوله قال السلف الصالح نعم وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبان - [00:48:19](#)

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا هذي شهادة شهادة لم نستفد من بحثنا طول عمره كل علماء كل كتبهم كلها من هذا النوع نعم سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. نعم. لقد تأملت الطرق الكلامية. اي نعم هذا هذا الرازي - [00:48:39](#)

يقول تأملت وهو قطب من اقطاب علم الكلام. تأملت الطرق الكلامية. نعم والمناهج الفلسفية. اي نعم فما رأيته تشفيع ليلا ولا تروي غليلا ها هذي شهادة ما تشفي عليل ولا تروي عطشان - [00:48:59](#)

غليل يعني عطشان نعم ورأيت اقرب الطرق هذي شهادة لاهل السنة. نعم. ورأيت اقرب طرق طريقة القرآن ايوا اقرأ في الاثبات اقرأ اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. ولا يحيطون به علما - [00:49:19](#)

ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. فما وجد اسلم ولا اتقى ولا اصح من قرآن يقرأ في الاثبات اثبات الصيغة قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يؤمن بها ويقرأ في النفي ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. يرتاح فيثبت لله صفات الكمال التي - [00:49:49](#)

اثبتها لنفسه او اثبتها له رسوله على حقيقتها. وينفي عن الله المشابهة التي ظنوا ان من اثبت يصير مشبها نعم لا تنافي بين قوله الرحمن على العرش استوى وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:50:19](#)

السميع البصير نعم ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي من جرب مثل تجربة هذا من ائمتهم وانه ادرك خطأهم عرف مثل معرفته. عرف انه لا سبيل الى الصواب الا بالرجوع الى الكتاب والسنة اقرأ في الاثبات كذا وفي النفي كذا. نعم. ويقول الاخر منهم -

وهو الجويني وهو ابو المعالي الجويني. من ائمتهم واقطابهم. نعم. لقد خضت البحر الخضم اي نعم وتركت اهل الاسلام وعلومهم تركت اهل الاسلام وعلومهم وراح العلماء المنطق والفلاسفة وضيع المسكين في هذه الامور - [00:51:09](#)

ولم يتفقه في الكتاب والسنة. نعم. لقد خضت البحر الخضم. علم الجدل بحر خضم ما ما تصل فيه الى حقيقة نعم وتركت وتركت اهل الاسلام وعلومهم. نعم. وخضت في الذي نهوني عنه - [00:51:33](#)

والان قلت للذين نهوني عنها السلف نهوا علماء اهل السنة نهوا عن علم الكلام وعلم الجدل وقالوا انه ما الى نتيجة وانما يؤدي الى حيرة واضطراب. نعم. والان ان لم يتداركني ربي برحمته - [00:51:53](#)

فالويل لفلان وها انا اموت على عقيدة امي. نعم. وهذا قاله عند الموت. قال انا اموت على عقيدة امي يعني ترك كل اللي هو درس. وبدا من من الصفر من البداية على عقيدة امه - [00:52:13](#)

التي ما ادخلت بها الامور هذي كلها واستراحت هذا رجوع منه واقرار منه بخطأ هذه الطرق. وان عقيدة شف عقيدة العوام احسن من عقيدة ها الاساطير هؤلاء لان العامي بقي على الفطرة ولا دخل هالامور هذي اما هؤلاء فدخلوا - [00:52:33](#)

التأويل والاضطراب وعلم المنطق والجدل وتحيروا. الامي اولي على عقيدة امه سلم من هذه العامي صار احسن منه لان فطرته باقية. لكن هؤلاء فسدت فطرتهم. فلا علم ولا فطرة والعياذ بالله - [00:52:58](#)

نعم ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. اي نعم وهذه شهادة ايضا ان اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام علماء الكلام لانهم ما اخذوا شيء. ما اخذوا - [00:53:20](#)

شيء ينطقون به عند الموت. وانما هم حائرون الى ان غرغرت ارواحهم وهم في حيرة. اضطراب نسأل الله العافية. نعم. ثم هؤلاء المتكلمون يكفي. نعم. ويروى عن الجويني انه انه احتضن صحيح البخاري على صدره. عند الموت. احتضن صحيح -

بخاري على صدره عند الموت. وقال اموت على عقيدة عجائز نيسابور. اموت على عقيدة عجائز نيسابور. وتبرأ من طريقة هؤلاء. نعم. تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. الا يمكن القول بانه يمكن الاستفادة من علم المنطق؟ نعم. الا يمكن القول بانه يمكن - [00:54:10](#)

الاستفادة من علم المنطق ابدا ما يستفاد من علم المنطق ابدا. الاستفادة من الكتاب والسنة لكن بعض العلماء يدرسه من اجل الرد عليهم فقط. لا من اجل انه به فالذي يدرسه من اجل ان يعرف خطأهم ويرد عليهم مثل شيخ الاسلام ابن تيمية ومثل ابن القيم - [00:54:40](#)

درسوه ما ما هم من اجل ان يعتمدوه. واما وانما من اجل الرد عليهم وبيان فساد ما هم عليه لانك ما يمكن ترد عليهم وانت ما تعرف شبهاته ولا تعرف مبادئهم. فلماذا قصده لا بأس. اللي يدرسه للرد - [00:55:10](#)

عليه لا بأس. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. بعضهم يقول ان افضل تفسير للقرآن هو لاحد المفكرين وانه لم يؤتى بمثله. فهل يعد هذا من تجهيل السلف؟ نعم هذا يقول كل فتاة بابيها معجزة - [00:55:30](#)

هذا معجب بهذا الرجل خله على سبيله على طريقه لكن نحن نقول افضل تفسير هو تفاسير السلف تفسير ابن جرير اللي هو امام المفسرين تفسير ابن كثير تفسير البغوي تفسير ائمة السلف هي افضل - [00:55:50](#)

ومن سار عليها من مفسر الخلف اما من بنى تفسيره على الفكر وعلى علم المنطق والجدل هذا مثل الرازي ومثل تفسير الرازي ومثل اه تفسير النسفي مثل هذه تفاسير السلامة منه - [00:56:10](#)

ما احسن بلا شك والبعد عنها احسن. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في بعض تفاسير السلف تفسير قوله تعالى ما نفدت كلمات يقول في بعض تفاسير السلف في تفسير قوله تعالى ما نفدت كلمات ربي اي - [00:56:30](#)

علمه وحكمه فهل هذا تفسير صحيح ام لا؟ ما ادري وش هالتفسير اللي تقول لكن هذا ما هو بصحيح ما هو بالمراد بالكلام العلم كلام على حقيقته على حقيقته ان كلام الله لا نهاية له لانه يأمر وينهى ولا يزال يأمر وينهى سبحانه - [00:56:50](#)

ويتكلم فلا يزال الله يتكلم جل وعلا باوامره ونواهيه الكونية والشرعية فلا ينفد كلام الله عز وجل ابدا ولا نهاية لا بداية له ولا نهاية

له. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفج - [00:57:10](#)

كلمات ربه ولو جئنا بمثله مددا. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. كلماته التي يأمر وينهى بها ويدبر - [00:57:30](#)

ليس لها بداية ولا نهاية. فلا تنفذ كلمات الله عز وجل. اليس المراد العلم؟ نعم. وورد في تفسير البغوي في قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا اي من نعمتنا فهل هذا يعد من التأويل؟ الرحمة قد تكون مخلوقة مثل - [00:57:50](#)

انظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موته؟ الرحمة على قسمين الرحمة صفة لله عز وجل. ورحمة مخلوقة الجنة الجنة رحمة من رحمة الله عز وجل هاي مخلوقة نعم فالولد هذا من - [00:58:10](#)

رحمة الله على الوالد نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من ينكر صفة من صفات الله سبحانه من ينكر صفة من صفات الله سبحانه هل يعد كافرا كمن يقول ان الله سميع بلا سمع او بصير - [00:58:30](#)

بلا بصر او ان الله في كل مكان. اما اللي يقول ان الله في كل مكان لا شك في كفره. هذا كافر. اما اللي يؤول الصفات هذا ذكرنا لكم عدة مرات ان كان عالما بالخطأ عالما هذا الكلام خطأ ولكنه لم - [00:58:50](#)

عنه ولم يتركه هذا كافر لانه لا عذر له. اما ان كان مقلدا لغيره ان كان مقلدا لغيره فهذا يعذر هذا يسمى ضال ويعذر ما يكفر بل يقال هذا ظلال نعم لانه مقلد - [00:59:10](#)

نعم والاعل منهم انهم مقلدون بعضهم لبعض. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك من يقول ان الشاعرة كانوا هم الطائفة المنصورة وهم اهل السنة والجماعة في القرنين التاسع والعاشر الهجري حيث كان كل العلماء بزعمهم في تلك الفترة من الشاعرة. فهل هذا الكلام صحيح؟ انا قلت لكم - [00:59:30](#)

هم كل يدعي وصلا لليلة ولكن ليلى لا تقر لهم بذاك. كل يدعي انه هو اهل السنة والجماعة لكن الفاصل في المصادر التي يعتمدون عليها. فمن كان يعتمد على الكتاب والسنة. ولا يؤول هذا من اهل السنة - [00:59:56](#)

اما من كان يعتمد على الشبهات وعلم المنطق والكلام فهذا ليس من اهل السنة والجماعة ومنهم الشاعرة شاعرة مصادرهم وتلقيهم من غير الكتاب والسنة في الاسماء والصفات. من علم الكلام والمنطق. تتلمذوا على المعتزلة - [01:00:16](#)

تلمذوا على المعتزلة اما امامهم الشاعري رحمه الله فقد تاب. ورجع الى مذهب السلف. اما هم بقوا على مذهب المعتزلة. لم يرجعوا. نعم يقول فضيلة الشيخ فكيف يقال انهم هم اهل السنة والجماعة؟ نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله احد الدكاترة ولو كثروا السائل -

[01:00:36](#)

يقول انهم صاروا في وقت هم الكثرة ولو كثروا. الكثرة ما تدل على ما تدل على الحق. قد يكون الا على الحق قلة او افراد الكثرة ما تدل على الحق ولا تدل على انه على الاكثرين هم اهل الحق. الله جل وعلا يقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن - [01:00:59](#)

في سبيل الله يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون. الكثرة ما تدل على الحق الذي يدل على الحق هو المنهج المنهج اذا كان المنهج مبني على الكتاب والسنة هذا هو الحق ولو كان ما عليه الا واحد. واما ما خالف الكتاب والسنة فهذا باطل ولو كان عليه الاكثر. نعم.

يقول فضيلة الشيخ - [01:01:21](#)

شيخ وفقكم الله احد الدكاترة الذين يدرسونا في الجامعة مادة العقيدة يقول ان السلف قد قسموا التوحيد الى قسمين ادخلوا توحيد الاسماء والصفات في توحيد الربوبية. فلما احتيج الى الكلام في الاسماء والصفات افرد كنوع ثالث. نعم هذا - [01:01:50](#)

هذا صحيح ان الاسماء والصفات من توحيد الربوبية وانما افردت لما حصل فيها الكلام والجدال افردوها وصارت نوعا ثالثا. ولذلك من العلماء من يقول التوحيد نوعان توحيد في الطلب والقصد وهذا توحيد اللوهمية وتوحيد في المعرفة والاثبات وهذا توحيد

الربوبية والاسمى والصفات - [01:02:10](#)

نعم والنتيجة التي رتب عليها الدكتور هذا الكلام قال انه لا حرج على من يأتي الان ليفرد توحيد الحاكمية نوعا رابعا لشدة الحاجة اليه. ليت سكت على الاول. ليت سكت على الاول اثره يريد باطل ما - [01:02:38](#)

لا توحيد الحاكمية ما يفرد يا اخي ما افرد السلف ولا افرد العلماء. لانه داخل في توحيد الالهية وبعضهم يقول داخل في توحيد الربوبية والصحيح انه داخل في الاثنين داخل في الاثنين في توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. اما انه يجعل قسما مستقلا هذا ابتداء. هذا ابتداء ما - [01:02:58](#)

ما قال به علماء هذه الامة وانما قال به الحركيون والمفكرون الذين ليسوا حجة. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين التشبيه والتمثيل لا فرق بينهما ولكن بعض العلماء يقول ان التعبير بالتمثيل ادق من التعبير بالتشبيه ولانه هو الذي جاء في - [01:03:23](#)

القرآن نفيه ليس كمثله شيء لا يعبر بالتمثيل احسن من التشبيه. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ندرس في مادة البلاغة في الثانوية ندرس المجاز والكناية والاستعارة ويمثل على ذلك بامثلة من القرآن. فما هو الحق في هذا الامر - [01:03:51](#)
حق ما فيه مجاز القرآن ما فيه مجاز كله حقيقة كله حقيقة لا ينقسم الى حقيقة ومجاز كما يقولون ولكن الدراسة هذا تجلس تعرف الاقوال الصحيح منها وغير الصحيح ولا تعتقد هذا تدرس ولا تعتقد هذا تدرسه لتعرفه لتعرفه - [01:04:14](#)
فقط ولتعرف مأخذه وتعرف ما يترتب عليه. الدراسة غير الاعتقاد. ادرس الحقيقة والمجاز وعلم البلاغة جناية والاستعارة والى اخره لا لتعتقد هذا وانما لتعرف تعرف اقوالهم وتعرف ممداتهم وتعرف ترد عليهم لان ما يمكن ترد عليهم وانت ما تعرف اقوالهم. الدراسة يا اخوان غير الاعتقاد. تدرس حتى الاقوال الباطلة. ندرس - [01:04:34](#)

والجهمية واقوال المعتزلة واقوال الاشاعرة ندرسها. من اجل ان نعرف كيف اخذوها وكيف نرد ليه؟ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله مر معنا قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وسبب ذلك اعتقادهم ان - [01:05:04](#)
انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات الفاسدة. نعم واطح هذا. التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين فما المقصود بقوله اخوانهم من الكافرين؟ الفلاسفة الفلاسفة الذين اخذ عنهم - [01:05:24](#)

المنطق قواعدهم هم كافرون. فاللي اخذ عنهم يكون اخا لهم. لانه اخذ مأخذهم وشرب مشربهم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم الدعوة الى حرية العقيدة والتي يدندن حولها الكثير من دعاة الفضائل - [01:05:44](#)
في هذه الايام ويستدلون بقوله سبحانه لا اكراه في الدين. حرية العقيدة هذا معناه انه لا امر ولا نهى ولا رسل ولا كتاب. ان كل حر. لو كان هذا القول صحيحا ما ارسل الله الرسل. ولا انزل الكتب ولا - [01:06:04](#)

ولا انكر على عباد الاوثان. عبادتهم هذا قول باطل يخالف العقل قال في الشرع لو كان الناس احرار في عقيدتهم ما احتجنا الى رسل ولا الى كتب كل واحد يعتقد ما ما يريد - [01:06:24](#)

هذا باطل بلا شك الله انكر هذا انكر العقائد الباطلة والكفر والشرك والاحاد. وانزل الكتب وارسل الرسل لانكار هذا دلالة على الصواب والحق فهذا في الحقيقة انكار للشرائع وانكار لارسال الرسل - [01:06:43](#)

وان الناس يبيكون على ما هم عليه ملاحف كفار اشرار مشركون مؤمنون هذا ما هو بصحيح الله جل قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما قال احرار يعبدون ما شاءوا وشرعت الذين يعبدون غير الله شرع قتالهم اقبل المشركين - [01:07:07](#)

حيث وجدتموهم نقول احرار اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني رجعوا الى التوحيد والعبادة لله عز وجل والدواب فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا - [01:07:32](#)

وفي الاية الاخرى فاحوانكم في الدين. معنى هذا انه يبطل الجهاد ويبطل الشرع ويبطل ارسال الرسل وانه كل الناس احرار في عقائدهم ولا يحجر على احد يعني ما هم بعباد لله هم - [01:07:52](#)

هم عباد لاهوائهم عباد لمن شاؤوا لا هم عباد لمن ترجعون الى عبادة الله عز وجل الذي خلقهم ورزقهم. فهذا قول باطل ومنكر. واما قوله تعالى لا اكراه في الدين. فبعض - [01:08:11](#)

يقول هذه في اول الامر انه في اول الامر ما شرع الجهاد فلما شرع الجهاد نسخت هذه الاية نسخت باية الجهاد وبعض العلماء يقول هذه خاصة باليهود والنصارى. انه انهم اذا دفعوا الجزية - [01:08:27](#)

يتركون على دينهم يتركون على دينهم. ولا يجبرون على الدخول في الاسلام. اذا بذلوا الجزية وخضعوا لحكم الاسلام وصاروا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صابرون. يذلون تحت حكم الاسلام. ويدفعون الجزية - [01:08:48](#)
على دينهم هذا خاص باهل الكتاب فقط اما غيرهم فلا لا يتركون اقتلوا المشركين قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله كله لله. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم تهنئة النصارى باعيادهم؟ وهل يعتبر ذلك اقرارا لهم على الباطل؟ نعم لا -

[01:09:09](#)

يجوز تهنئتهم باعيادهم لانها باطل بالاسم. يقول والذين لا يشهدون الزور. والزور هو اعياد الكفار. لا يحضرها ولا اصحابه ولا يعطيهم يهدي اليهم بمناسبتهم. لان هذا اعانة لهم واقرار لهم على الباطل. فلا يجوز تهنئتهم - [01:09:38](#)

هم باعيادهم اعيادهم الدينية نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل يعني مثل عيد المولد عيد والنيروز اعياد الكفار لا يجوز تهنئتهم فيها. لانها اذا هأنهم فقد اقرهم الى ما هم عليه - [01:09:58](#)

هم على ما هم عليه نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل مسلم ويقول انا احب المؤمنين واحب كذلك ان اليهود والنصارى جل وعلا فهل يصح اسلامه اذا قال ذلك؟ لا ما يصح اسلامه لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [01:10:18](#)

اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي قوم الظالمين تولهم بالمحبة بالمانصة بالتأييد فهو منهم. حكمه حكمهم لماذا؟ لانه اذا احبهم فقد دينهم - [01:10:38](#)

ما احبهم الا وهو يقر دينهم ولو كان يبغض دينهم لا يبغضهم. هذا كفر بالله عز نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من رأيه فيمن يقول انه قد تواتر عن السلف قول بلا كيف وهذا معناه نفي المعنى او - [01:11:03](#)

نعم تواتر عن السلف بلا كيف وليس معناه نفي هذا كذب ما هو بهذا مراد السلف مراد السلف ان لا تذكر كيفية استواء الله على عرشه كيف استوى؟ ولذلك لما سأل رجل الامام مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الامام - [01:11:23](#)

مالك رحمه الله الاستواء معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة الكيفية الكيفية ما هو بالمعنى المعنى معروف. لكن الكيفية كيف استوى؟ لا يعلمه الا الله. السماء الدنيا كيف - [01:11:43](#)

لا يعلمه الا الله ما هو مثل نزول المخلوق. لهم مثل استواء المخلوق. بل هو كما يليق بجلال الله عز وجل الكيف مجهول نعم. اما المعنى فهو معلوم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الرأي في هذه المقولة - [01:12:02](#)

ان صفات الله لا تشترك مع صفات المخلوقين الا ان صفات الله لا تشترك مع صفات المخلوقين الا في الاسم فقط لا ما هو بصحيح هذا تشترك معها في الاسم والمعنى وهذا ما يسمونه بالمتواطى. المتواطى من الالفاظ وهو ما يشترك في اللفظ - [01:12:22](#)

معنى هذا متواطى. يسمونه المتواطى ولا حرج في الاشتراك في المعنى. انما الحرج في الاشتراك في الكيفية الكيفية هذا هو ما هو بصحيح الاشتراك بالكيفية باطل ما يشتركون في الكيفية لكن المعنى يشتركون فيه - [01:12:42](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس اذا قرأ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يحرك اصابعه او اذا قرأ قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب يطوي الورقة فهل - [01:13:02](#)

يعد من التشبيه؟ نعم. هذا يعد من التكييف. يعني مثل ما اطوي هذه الورقة. مثل اصابعي هذي. لا هذا ما يجوز لا يجوز هذه اشارة الى التكييف والتمثيل. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا قيل لشخص ان ترك الصلاة مع - [01:13:22](#)

جماعة فسق وترك الصلاة بالكلية كفر قال انا لا اقبل بهذا وانما اريد ان احكم عقلي في هذا الامر الحكم في مثل هذا الشخص هذا يريد يحكم عقله ولا يريد يحكم الشرع هذا يوليه الله ما تولى يوليه - [01:13:42](#)

لا ما تولى هذا معناه انه من ذي الشر ولا يؤمن بالادلة وانما تبطن بالعقل. نعم. هذا ظلال والعياذ بالله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ينهي الوقوع عند الاطباء مصطلح طبي وهو كلمة عيب خلقي. ها - [01:14:02](#)

يعرف عند الاطباء مصطلح طبي وهو كلمة عيب خلقي. فهل هذه العبارة جائزة؟ نعم عيب خلقي يعني نقص في الجسم مثل عرج مثل عمى مثل شلل عيب خلقي لا بأس ما في شيء يعني خلقتة ناقصة - [01:14:22](#)

فيها عيب يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سائل يقول تزوجت بامرأة مسلمة ولكن عيب في الخلق خلق الله عز وجل هذا عيب في

الخلقة. خلقة الجسم. نعم. يقول تزوجت بامرأة مسلمة ولكن - [01:14:42](#)

ولي هذه المرأة لعند صلي لما زوجني بها. ولم ادري ان تارك الصلاة يعتبر كافرا. والان عندي ولد من هذه المرأة فاريد ان اعلم هل

زواجي يعد صحيحا ام لا - [01:15:02](#)

ما دمت ما تعلم فانت معذور ولكن اللي عليك تجدد العقد الان لما علمت عليك بتجديد العقد وهذا سهل ما هو بساجد جدد العقد مرة

ثانية وتخرج من العهدة. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول في قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام -

[01:15:18](#)

يقول نثبت صفة الوجه لله على ما يليق بجلاله. ونفسر الآية بان المراد بها ذات الله عز وجل وان هذا من اطلاق البعض هذا تناقض

هذا تناقض. يقول نثبت الوجه لله كما يليق بجلاله ثم يقول هو الذات تناقض هذا - [01:15:38](#)

هذا تناقض الوجه غير الذات يا اخي الوجه غير الذات فلا هذا تفسير الجهمية يقولون الوجه هو الذات وجه صفة من صفات الله

الذاتية وليس هو الذات. هذا تناقض نعم اعد السؤال عقد قول ما رأيكم في من يقول في - [01:15:58](#)

قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فيقول نثبت صفة الوجه لله على ما يليق ذو الجلالة. قول سيروا الآية بان المراد الله

عز وجل هذا تناقض. كيف يثبت الوردية ثم يقول هو الذات؟ هذا التناقض. اول الكلام على مذهب اهل السنة والجماعة - [01:16:18](#)

على مذهب الجهمية اثبت لا يجتمع مذهب الجهمية ومذهب اهل السنة والجماعة يختار احد الامرين اما ان يكون جهمي واما ما يكن

سني اما انه يخلط يصير جهمي سني ما ما يمكن هذا. هذا هذا تضاد. نعم. وان هذا يعد من اطلاق البعض على - [01:16:38](#)

اي هذا يعني هذا تبرير لان المراد بالذات بالوجه الذات من اطلاق الجزء على الكل هذا غلط هذا غلط هذا معناه انه ان الوجه ما له

حقيقة وانما هو الذات فقط. هذي مغالطة عليه انه يتوب الى الله عز وجل - [01:16:58](#)

ولا يتكلف هذا ما قاله السلف ابداء. ولا قاله علماء اهل السنة والجماعة هذا تكلف منه هو. يبني يجمع بين الجهمية النية ما يمكن هذا

نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:17:18](#)